Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على قراءة أبى عمرو.

كما استشهد بالقراءة الشاذة وهى : (نعبد إلهك وإله أبيك إبراهيم وإسماعيل) على تخريج ماوَردَ فى سند مسلم : «العلاء وسهيل عن أبيها(١)».

وإذا كان قد احتج بالقراءات فهو يحتج لها، يقول عند بيت حِماسِ بن قيس :

إذ فَرّ صفوانُ وفرَّ عكرِمَهْ وَ ابو يَزيدَ قائمٌ كالمُوتَمَهْ

«وقوله : وابُويزيد، بقلب الهمزة من (أبو) ألفا ساكنة، فيه حجة لورش حيث أبدل الهمزة ألفا ساكنة، وهى متحركة، وإنما قياسها عند النحويين أن تكون بين بين(٢)».

ذلك مثل يُعَبرِّ عن موقفه من القراءات، فهو يتقبلها، ويعتمد عليها فى توجيهه، ويحتجُّ لها، ولم يخرج فى هذا عن مذهب أهل الأندلس.

ب ـ استشهاده بالحديث :

تمهيد : إذا كانت البيئة الأندلسيةُ قد عُنيت بالقراءات القرآنية، فلَقِيت لديها اهتماما كبيراً، فإن الحديث قد ظِفر بهذا القدر من العناية، وقد بَيَّنا من قبل بعض مظاهر العناية بالحديث ودواعيها، ومن هذه المظاهر أن الأندلسيين قد اعتدُّوا بالحديثِ كما اعتدُّوا بالقراءاتِ، فكان مصدراً من مصادرهم السماعية منذ قامت لهم مدرسة فى النحو.

ولم يكونوا بدعا فى هذا، فقد سبقهم إليه المشارقة، ومنهم ابن السكيت فى إصلاح المنطق(٣)، والأزهرى فى كتابه تهذيب اللغة(٤)، والفراء(٥)،

---

(١) الأمالى ٦١.
(٢) الروض ٢/٢٧٢.
(٣) ينظر لحن العامة ٦٠
(٤) ينظر دراسات فى العربية وتاريخها ١٧٦.
(٥) ينظر أبوزكريا الفراء ٢٨٢ ، ٣٩٤.